التي قدمتها اسرائيل الى فرنسا تشمل : عدد الطائرات المنقلة من ليبيا الى مصر ، وتاريخ الانتقال ، واسماء المطارات التي استخدمتها عند الاقلاع من ليبيا ( عقبه بن نافع في طرابلس ، والنصر في طبرق ) والامكنة التي توجد فيها في مصر ( بني سويف والفيوم ) . ولقد تحدث ابا ايبان الى الصحفيين في يوم ٤/٢٧ وطالب فرنسا « بأن تتحقق من الامر » بنفسها في « الاماكن المحددة » ثم اضاف « ان لدى فرنسا امكانية اخرى للتحقق هي : تفتيش المطارات الليبية ، ومعرفة كم طائرة من الطائرات الستين التي استلمتها ليبيا من فرنسا لا تزال في هذه المطارات » ( لموند ٧٣/٤/٢٨ ) . وكان سفير اسرائيل في باريس آشر بن نائان قد صرح عند وصوله الى مطار اورلي ان السلطات الاسرائيلية تملك « التأكيد المطلق » بأن ١٨ طائرة من طائرات الميراج الـ ٦٠ المسلمة الى ليبيا « موجودة في مطار عسكري مصري » . وأن لدى اسرائيل الدليل «على ان المعدات الارضية والمعدات التقنية اللازمة لقيادة وتوجيه الميراج خلال الطيران غدت موجودة على الارض المصرية » ( لموند ٢٧/ ٧٣/٤ ) .

ولقد حشرت الصحافة اسم الولايات المتحدة الامريكية في القضية عندما اشارت الى ان من بين الوثائق التي قدمها ابا ايبان صورة التقطتها طائرات التجسس الامريكية C-130 هيركوليس التي تحلق باستمرار فوق البحر الابيض المتوسط . او التقطها قمر من اقمار التجسس الامريكية . ولكن ناطقا بلسان وزارة الخارجية الامريكية نفى « بأن تكون الولايات المتحدة قد سلمت اسرائيل صورا التقطت من الجو تثبت ان طائرات الميراج الليبية قد نقلت الى مصر » ( ر. ا. ا. عدد ٢١٩ ) .

ومن الواضح ان اسرائيل لم تشأ تصعيد الموقف مع فرنسا الى الذروة ، اذ كانت تأمل ان يؤدي احتجاجها الى دفع الفرنسيين — دون احراجهم ووضعهم في زاوية — نحو اتخاذ تدابير تكفل منع نقل الميراج الى مصر او سحبها في حالة انتقالها . ويبدو عدم التطرف هذا في حديث ابا ايبان التلفزيوني في ٤/٢٦ والذي قال فيه : « اننا لم نقدم لفرنسا المعطيات التي نملكها [ حول قضية الميراج ] في حركة غضب او لنحرج موقف فرنسا ، بل حتى تكون الحكومة الفرنسية على علم بما نعرف . اننا نعتقد ان من الضروري ان يطلع الرأي العام الاسرائيلي كل الاطلاع على جميع المعضلات المتعلقة بأمنه » ( لموند ٧٣/٤/٢٨ ) . ولقد كان في اسرائيل اتجاه ينادي بضرورة التعامل بحزم وشدة مع فرنسا بالنسبة لقضية الطائرات، واتجاه آخر يؤيد الاعتدال. ويبدو ان الاتجاه المعتدل تغلب على الاتجاه الاخر . وقد يكون هذا الاعتدال ناجما عن عدم الرغبة في قطع « شعرة معاوية » مع فرنسا ودفعها بعنف الى موقف يشبه الموقف السوفييتي ، وقد يكون ناجما عن ضغوط فرنسية على اسرائيل اجبرتها على الاعتدال . « وتذكر صحيفة هآرتس ( ٧٣/٤/٢٧ ) بأن باريس اعلمت اسرائيل بأنه اذا « نبشت » اسرائيل قضية الميراج اكثر من ذلك فان فرنسا سترد على ذلك بنشر معلومات لم تنشر بعد عن تساهلات تمت مع اسرائيل من قبل » ( لموند ٧٣/٤/٢٨ ) .

وفي يوم ٤/٢٧ اعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية انها تنتظر ردا رسميا من فرنسا عن المعلومات التي قدمها ابا ايبان الى السفير الفرنسي . ولقد جاء الرد في اليوم نفسه اذ اعلن الناطق الرسمي باسم الحكومة الفرنسية السيد كوميتي بأنه « لم تحصل الحكومة حتى اليوم على تأكيد للانباء المتناقلة حول هذا الموضوع . كما انها لم تحصل على ما يبرر المخاوف التي يتم التعبير عنها » ... « اننا لا نستطيع ربط شخص بكل طائرة ميراج ، واذا ما ذهبت ١٨ طائرة الى مصر فاننا سنحصل على الدليل . لقد طلبت فرنسا من ليبيا ومصر تأكيدا للتأكيدات الاسرائيلية ، ولكنها تلقت تكذيبا لهذه التأكيدات » ( لموند ١٩٧٣/٤/٢٨ ) . وردت اسرائيل في اليوم نفسه على لسان الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الذي قال : « ان تصريحات الناطق الرسمي باسم الحكومة الفرنسية السيد كوميتي في مؤتمره الصحفي لا تعتبر بالنسبة لنا الاجابة التي ننتظرها » ... « ولا تزال الكرة بين ايدي الفرنسيين » ( لموند ٧٣/٤/٢٨ ) . وبقيت تل أبيب تنتظر الرد عن طريق السفير الفرنسي في اسرائيل او عن طريق السفير الاسرائيلي في باريس. ولكن الحكومة الفرنسية وقفت عند تصريحاتها السابقة . وعندما نشرت الفيغارو في عدد ٤/٢٨ تفصيلات عديدة حول نقل الميراج اعلنت الاوساط الفرنسية المسؤولة انه « ليس لديها ما تضيفه لما قيل من قبل حول هذا الموضوع » ( لموند ٢٩ — ٧٣/٤/٣٠ ) . وتجمد الموقف عند هذه النقطة . ولا تزال اسرائيل تنتظر ضمانات جديدة ، وهي تعتمد في انتظارها على نتائج الاتصالات الامريكية